جمهورية مصر العربية

المركز القومى للبحوث التربويـــة

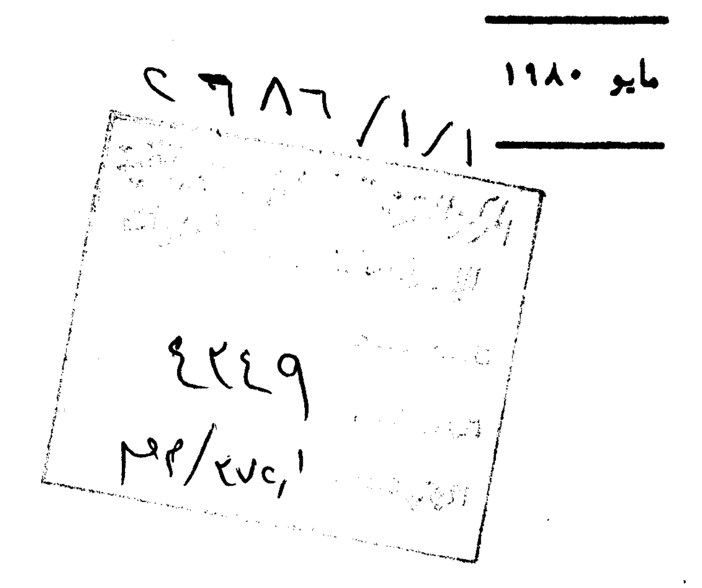
تقريـــــر

المتابعـــة والتوجيــه الفـــنى

لمــدارس تجربـــة التعليم الأســاسى

بجمهورية مصر العربيـــــة (١)

مايو ١٩٨٠



(١) قام بإعداد التقرير الدكتور يوسف خليل يوسف مستشار المركز القومى للبحوث التربوية والمشرف على الدراسة الميدانيـــــــة .

تقرير

المتابعة والتوجيه الفنى
لمدارس تجربة التعليم الأساسى

المشتمل : الصفحة

مقدمــة - التعريف بالمشــروع ، ومراحله :

سبق أن رأت وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع اليونســيف تقويم تجربــة التعليم الأساسى بجمهورية مصر العربية ، وذلــك خلال العامين الدراسيين ١٩٨٠/٧٩ ، ١٩٨١/٨٠ .

وقد فوض السيد الدكتور الوزير فى أكتوبر ١٩٧٩ المركز القومــى للبحوث التربوية القيام بهذه المهمة مع المعنيين بالوزارة والمديريات التعليمية

وتنفيذا لذلك ، قام المركز القومى للبحوث التربوية بالاتفاق مــع اليونسيف بإعداد " برنامج التقويم " واتفق على أن يتم التقويم عــلى ثلاث مراحل متتابعة ومترابطة على النحــو الآتى :

المرحــلة الأولى :

وتمت خلال شهرى نوفمبر وديسمبر ١٩٧٩ ، وكان هدفها تقديــر موقف تجربة التعليم الأساسى ، ورصد واقعه فى عينة ممثلة للتعــليم الأساسى فى أقاليم التعاون الثلاثة بين الحكومة المصرية واليونسيف ،وهى :

إقليم الاسكندرية - إقليم أسيوط - إقليم جنوب الصعيد .

وفى نطاق محافظات هذه الأقاليم أختيرت المدارس الابتدائية والاعدادية والملحقة بدور المعلمين والمعلمات ، وروعى أنها تشمل مدارس قائمــة فى بيئات مختلفة : حضرية وريفية .. على النحو الموضح بملاحق التقرير .

وقد تم إنجاز هذه المرحلة من خلال الزيارات الميدانية والمقابــلات الشخصية التى أجراها الباحثون مع نظار مدارس التجربة ومعلميها ، وفى ضوء

استخدام إستمارة خططت بالمركز القومى للبحوث التربوية ، ووافق عليهـــا المسئولون فى اليونســـيف .

وانتهت هذه المرحلة بإعداد تقرير شامل ، وبطائفة من التوصيـــات والمقترحات المبدئية ، وذلك على ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانيـــة لواقع التعليم الأساسى فى مدارس العينة .

وأمـــا المرحلة الثانية :

فقد رؤى أن يكون هدفها القيام بعمليات الاشراف والمتابعة والتوجيـــه لمدارس العينة ، وذلك على ضوء ما أسفرت عنه عمليات المسح المبـــدئى لواقع التعليم الأساسى فى هذه المدارس .

وقد أتفق على أن تتم هذه العمليات خلال أشهر فبراير ، مـــارس ، أبريل ١٩٨٠ .

وأما المرحلة الثالثة :

فإنها سوف تتم خلال العام الدراسى القادم ١٩٨١/٨٠ ، وذلـــك خلال أشهر : أكتوبر ، ونوفمبر ، وديسمبر ١٩٨٠ وتستهدف "تقويم" العملية التعليمية للتعليم الأساسى بكافة أبعادها .

وهذا التقرير الذى نقدمه للمعنيين بالتعليم الأساسى فى الوزارة واليونسيف يتضمن النقاط التاليـــــة :

أولا : مفهوم المتابعة والتوجيه ، وأهدافه فى هذه المرحلة .

ثانيا : المجالات التى ركّز عليها الموجهون فى عمليات المتابعة أثنــاء زياراتهـم للمديريات التعليميـــة .

ثالثا : المجالات التى ركّز عليها الموجهون فى عمليات التوجيه أثنــاء زياراتهـم للمـــدارس .

رابعا : المطبوعات التى زوّد بها الموجهون نظار المدارس والمعلمين

خامسا : خلاصة محتوى التقارير عن زيارات المديريات التعليميـة والمدارس ، التى قام بها الموجهـــون .

سادسا : انطباعــات وتوصيـــات .

أولا – مفهوم التوجيه ، وأهدافه فى هذه المرحلة :

عند قيام الباحث بمهمته فى زيارة مدارس التعليم الأساسى ، كان مفهوم التوجيه الفنى فى ذهنه ، أنه نوع من القيادة والاشراف والعمل التعاونى من أفراد أكثر خبرة ودراية إلى زملاء فى حاجة إلى معاونة وتوجيه ، بهدف رفع مستوى أدائهم وتقديم مختلف المساعدات الممكنة لهم من خلال استثمار الامكانات المتاحة فى المدرسة أفضل استثمار لتحقيق أكبر قدر من العائد التربوى المطلوب متمثلا فى تنمية المعلمين فيما يخص تفهمهم للتعليم الأساسى من حيث : أهدافه ، ومبادئه ، ووضع مفاهيمه موضع التطبيق .. وبالتالى تنمية شخصية التلاميذ ، وتحسين مهاراتهم ، وهم محور عملية التعليم وهدفها الأصيل .

ثانيا – المجالات التى ركّز عليها الموجهون فى زياراتهم للمديريات التعليمية

قام فريق من الباحثين والمسئولين بالوزارة بزيارات للمديريات التعليمية حيث قابلوا السادة مديرى التربية والتعليم ، ووكلاء المديريات ، والمسئولين عن قطاع التعليم الأساسى ، بهدف :

- إعداد برنامج زمنى للتوجيه بمدارس تجربة التعليم الأساسى بكل مديرية قاموا بزيارتها طبقا للكشف المرفق ، والتى سبق زيارتها خلال شهرى نوفمبر وديسمبر ١٩٧٩ بهدف تقرير واقع التعليم الأساسى بها .

- مناقشة المسئولين بالمديرية التعليمية حول المسائل الآتية :

* تزويد مدارس التجربة بالأدوات والخامات وخاصة فيما يتعلق بأدوات اليونسيف .

* تزويد مدارس التجربة بالموازنات المقررة لها .

* تدريب المعلمين والحلقات التى عقدت على مستوى المديرية والقطاع والمدرسة ، المزمع عقدها فى الصيف القادم ، والتأكيد على ضرورة أن يصل التدريب إلى مستوى المدرسة أو مجموعات من المدارس المتقاربة ، وأن يكون التدريب تطبيقيا .

ثالثا - المجالات التى ركز عليها الموجهون أثناء زياراتهم لمدارس التجربة :

(١) زيارة المدرسين فى الفصول أثناء أدائهم التعليمى فى المواد الثقافية والعملية (لغة عربية - علوم - رياضيات - مواد اجتماعية) ومعمل المدرسة (إن وجد) والمزرعة أو حظيرة الدواجن (إن وجدت) - الورش ...

(٢) تسجيل الملاحظات على الأداء التعليمى فى الفصول والورش والمعمل ، بغية الوقوف على مدى تحقيق أهداف التعليم الأساسى فى عملية التعلم ونواحى القصور التى تحتاج الى توجيه .

(٣) عقد اجتماعات عامة بعد انتهاء اليوم الدراسى بكل مدرسة حضرها ناظر المدرسة ومدرسوها وبعض أولياء الأمـــور وأخذت الاجتماعـــات شكل حـــوار حول النقاط التالية :

أ ـ فيما يخص مفهـــوم التعليم الأساسى :

كما هو قائم فى أذهان المدرسين ، وكما بدا من خلال زيارات الباحث للفصول والورش ، وكما برز من خلال مناقشات الباحث للزملاء : ناظـــر المدرسة ، ومدرسيها .. ثم أوضح الباحـــث مفهوم التعليم الأساسى السليم كما استقرت عليـــه الجهات التعليمية من حيث :

- أن التعليم الأساسى يزود جميع التلاميذ حاليـا بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية بالقدر الضرورى ـ أى الأساسيات ـ من المعارف ، .. والمعلومات ، والسلوكيات ، والمهارات ، والخبرات قبل المهنة التى تنفع التلميـــــذ فى حياته كمواطن ، وتمكنه من أن يواجـــه حياة العمل فى نهاية المرحلة بعد تدريـــب بسيط أو أن يواصل تعليمه فى المراحل الأعلى

- أن التعليم الأساسى وظيفى ، أى يرتبـــط بحياة الناشئين ، وواقع بيئاتهم ، بشـــكل

يوثق العلاقة بين ما يدرسه التلميذ في المدرسة ، وما يلقاه في البيئة الخارجية مع تأكيد الاهتمام بالناحية التطبيقية في كل ما يدرسه التلميذ في مجالات دراسته ، وحيث تكون البيئة الخارجية ومصادر الانتاج والثروة هي مصدر المعرفة والبحث والدرس والعمل والنشاط .

— أن التعليم الأساسي تعليم مرن ، تتنوع فيه المهارات والخبرات قبل المهنية التي يكتسبها التلاميذ بتنوع البيئات : الزراعية أو الصناعية ، أو الحضرية ، أو الريفية أو الصحراوية أو السياحية التي يعيشون فيها.

— التأكيد على أن التعليم الأساسي ليس تعليما حرفيا أو مهنيا ، فهو لا يعدّ التلاميذ لحرف أو مهن معينة ، وانما هو تعليم عام يهيئ للتلميذ فرص الممارسات والتدريبات العملية ، في مجالات يتدرب فيها على استخدام يده وعقله ، ويتعامل أثناء ذلك مع الأدوات البسيطة ، ويكتشف أثناء الممارسات مهاراته وقدراته العملية ، بما يمكنه من صقل هذه المهارات في المستقبل .

— أن التعليم الأساسي يجمع في كافة المجالات بين العلم والعمل في كافة مجالات المواد

الدراسية • وقد يكون التطبيق خارج المدرسة ذاتها فى الورش أو المزارع أو المؤسسات إن أمكن ذلك • وفى كل الحالات • لا بد من ارتياد التلاميذ المؤسسات والمصانع • والمزارع الموجودة فى البيئة • ذلك أن التعليم الأساسى تعليم مفتوح على مؤسسات البيئة •

- أن التعليم الأساسى بمحتواه وأساليبه وممارساته ينمى فى التلميذ :

الايجابيـــة :

فى التفكير والقول والعمل • وذلك عن طريق اعتماد التلاميذ بقدر المستطاع على أنفسهم فى اكتساب الخبرة والمعرفة •

الواقعيـــة :

عن طريق استناد تدريس المواد الدراسية فى مرحلة التعليم الأساسى الى الطرق التى تجعل دراستها واقعية عملية وذلك بأن تدور حول أنشطة ذات صلة بحياتهم وبيئاتهم •

الابتكاريـــة :

عن طريق تشجيع النشاط الابتكارى عند التلاميذ فى مجالات الانتاج التى يتدربون عليها • وفى الهوايات والأنشطة التى يمارسونها •

التعاونيـــة :

وذلك من خلال ما يسهم به التلميذ من أنشطـــة دراسية ، وأنشطة حرة مع زملائه ، وما يقـوم به التلاميذ أنفسهم مع مدرسيهم من مناشط مختلفة داخـل حجرات الدراسة وخارجها .

ب — تطبيع التعليم الاساسى بالطابع العملى الوظيفى :

فى هذا الصدد ، عرض الباحثون أمثلة لكيفية الربط بين الجوانب النظرية والعملية فى مجالات الدراسة المختلفة ، وذلك على النحو المبين من نماذج فى الدليل المرفق .

كما قام الباحثون من أساتذة العلوم باجراء بعض العروض التطبيقية لابراز جوانب الربط من الجوانب النظرية والعملية وممارسات التعليم الأساسى على النحو المبين فى الدليل المرفق .

حـ — فيما يخص مجالات الممارسات العملية :

أوضح الباحثون للنظار والمعلمين أنه :

عند اختيار مقررات التدريبات العملية ، يلاحظ :

— ارتباط المقرر بالطابع الذى يغلب على البيئة : زراعية ، كانت أم صناعية ، أم سياحية ، أم ساحلية ...

ولا يصح مثلا أن تكون مدرسة ما في بيئة صناعية أو ملحقة بمصنع ولا يوجد بها مقرر صناعى ، ولا يصح أن تكون مدرسة ما فى بيئة زراعية ، ولا يوجد بها مقرر زراعى ، ولا يصح أن تكون مدرسة ما فى بيئة ساحلية ولا يوجد بها مقرر نماذج القوارب أو تمليح السمك .

ـ يمكن أن تضع المدرسة مشروعا متكاملا لتحقيق الممارسات العملية يسهم فيه أكبر عدد من تلاميذ المدرسة بعنوان : " تجديد أو تجميل المدرسة " يشمل مجموعة من الممارسات من أعمال :

الدهان - والنقش - والبياض - وأعمال لصق البلاط والسمكرة الصحية - والكهرباء - والبستنة .. وفى هذه الحالة يتعاون فريق من معلمى التدريبات العملية من كافة التخصصات فى تنفيذ المشروع مع تلاميذ المدرسة . ولا يحتاج المشروع فى هذه الحالة ، إلى ورش أو أماكن خاصة ، لأن المدرسة كلها مكان تنفيذ المشروع . ويمكن التوسع فى هذه الممارسات الهامة لأن مجالها أثاث المدرسة ذاته من : سبورات ، ومناضد ، ومبنى المدرسة من جدران ، ومرافق ، وحديقة .. الخ .

د - فيما يخص أماكن الممارسات العملية :

وفى هذا المجال ، استرعى الباحثون اهتمام نظار المدارس

ومدرسيها الى ما يأتى :

- أن المدرسة ذاتها بافنائها ومبانيها يمكن ان تكون أماكن ، ممارسة الأنشطة العملية ، كما أوضحنا فى المثال السابق .
- أنه يمكن التوسع فى استخدام الفصول الدراسية ذات الكثافة المعقولة — وهى كثيرة فى الريف — فى الممارسات العملية التى لا تحتاج إلى ورش ، أو أبنية خاصة ، مثل :

التريكو اليدوى — الكنافاه — لعب الأطفال من فضلات البيئة — القبعات من الخوص — أشغال الجلد — العقود .. الخ .

- أن بعض المدارس لجأت إلى استخدام سطح المدرسة وقسمته إلى أقسام ، اقيمت عليها أعمدة خشبية وملأت المساحات بينها " بحصير " لإعداد ورش بسيطة جدا ، قليلة التكاليف .

هـ — فيما يخص الأدوات المستخدمة فى الممارسات العملية ، والاهتمام بصيانتها :

استفسر الباحثون عن :

- تسلم المدرسة الأدوات والأجهزة المرسلة من اليونسيف أو مصادر أخرى من المديرية التعليمية . وفى هذا الصدد تبين ان غالبية مدارس العينة فى أقاليم التعاون الثلاثة

(بين الحكومة المصرية واليونسيف) قد تسلمت صناديق الأدوات وتم استخدام بعضها ، ولم يتم استخدام بعضها الآخر حيث لم تتم اجراءات رصدها فى السجلات الخاصة بها ، وحيث لم يتم إعداد أماكن حفظها فى بعض المدارس

- القائمون على صيانة الأدوات ، وهنا أكد الباحثون أن مسئولية صيانة الأدوات والحفاظ عليها أثناء استخدامها وبعد استخدامها ، هى مسئولية مشتركة بين المعلم وتلاميذه ، ولا ينبغى أن تترك للتلاميذ وحدهم ، وخاصة بالنسبة لتلاميذ الابتدائى .

كما ، طلب الباحثون من المسئولين بالمدارس إعداد كشوف بالأدوات وطريقة استخدامها ، ووضعها ، فى أماكن يسهل الاطلاع عليها ، من جانب المدرسين والتلاميذ معا .

و - فيما يخص الخامات المستخدمة فى التدريبات :

استفسر الباحثون عن :

- مدى توفر الخامات ومصادرها .
- مدى استخدام خامات البيئة - إن وجدت - أمثلة .
- الصعوبات التى واجهت توفير الخامات ، والحلول الممكنة لذلك (اداريا ، وماليا) .

وفى هذا الصدد تبين أن معظم المديريات التعليمية قد زودت المدارس بالمواد الخام أو بعضها .

ح - فيما يخص تعاون هيئات التدريس :

أكد الباحثون على النقاط الآتية :

ضرورة أن يعقد ناظر المدرسة اجتماعات شهرية لكافة أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة ، بهدف :

- متابعة ما تم انجازه من مناشط فى الممارسات العملية ، ومن ربط بين الجوانب العلمية النظرية والجوانب العملية التطبيقية .

- مناقشة الصعوبات التى تواجه تطبيق التجربة ، ووسائل مواجهتها ، ضماناً لنجاح التجربة .

- (أدوات - خامات - تمويل - نقص من مدرسى الممارسات العملية - الزيارات لمؤسسات البيئة والمحافظة .. الخ) .

- مناقشة الإعداد لمعرض منتجات التلاميذ اخر العام

وفى هذا الصدد تبين أن كثيراً من المدارس تقدم عروضاً طيبة لمنتجات وأشغال التعليم الأساسى فى المعارض التى نظمت على مستوى المحافظات .

رابعاً - فيما يخص المطبوعات التى زود بها الموجهون المدارس :

قام الباحثون بتزويد المدارس التى زاروها بما يأتى :

- عدد من النسخ من كتاب التعليم الأساسى :

مفاهيمه — مبادئه — تطبيقاته .. بحادل
عدد المعلمين بالمدرسة ، ونسخة تحفظ بمكتبة المدرسة .

— عدد من النسخ من كتاب التعليم الأساسى فى سريلانكا .
ونسخة تحفظ بمكتبة المدرسة .

— عدد من " نماذج للربط بين الجوانب المعرفية " ،
والجوانب العملية والتطبيقية فى المواد الدراسية بالتعليم الأساسى .

هذا ، وعلى الصفحات التالية تسجيل لانطباعات الباحثين من واقع عمليات التوجيه والمتابعة لمدارس تجربة التعليم الأساسى التى زودتها اليونسيف بأدوات الممارسات العملية بجانب ما زودتها به السلطات التعليمية المحلية من دعم مادى وخامات وأدوات فى بعض الحالات .

إنطباعات الباحثين

من واقع عمليات التوجيه والمتابعة

أولا : أجمعت تقارير فرق الباحثين ممن زاروا عينة مدارس التجربة وعددها نحو ٤٠ مدرسة فى أقاليم التعاون بين الحكومة المصرية واليونسيف ، أن التعليم الأساسى أحرز تقدما خلال الأشهر الأخيرة من العام الدراسى الحالى حيث تمت زيارة تلك المدارس . (فى المدة من منتصف مارس إلى نهاية أبريل ١٩٨٠)

ومن دلائل هذا التقدم :

(أ) تحقيق مزيد من الاهتمام والتفهم لأهداف ومبادئ التعليم الأساسى لدى نظار المدارس ومعلميها ، والسلطات التعليمية عامة .

(ب) ممارسة مجموعات أكبر من التلاميذ للتدريبات العملية ، بعد أن كانت هذه الممارسة مقصورة على مجموعات صغيرة منهم ، بل إنها كانت قاصرة فى بعض الأحيان على المدرس ويقتصر دور التلاميذ على المشاهدة فقط .

(حـ) الاهتمام والمحاولات الجادة لاستخدام أدوات التعليم الأساسى

التى وصلت من اليونسيف والمديريات التعليمية .
ولعل ما أحرزه التعليم الأساسى من تقدم فى هذه
النواحى التى أشرنا اليها يرجع بالدرجة الأولى الى ما يأتى :

أ - الزيارات المتكررة لتقدير الموقف والتوجيه والمتابعة لهذه المدارس من جانب فرق البحث بالمركز القومى للبحوث التربوية من ناحية . وزيارات المسئولين من الوزارة والسلطات التعليمية المحلية من ناحية أخرى . مما يؤكد أهمية عمليات المتابعة والتوجيه لهذه المدارس والأسلوب الجيد الذى يجب أن يتبعه الموجهون فى متابعتهم وتوجيههم من حيث زيارة المعلمين فى الفصول والورش . وتفقد الأماكن التى تمارس فيها التدريبات . وطرائق استخدام كل من التلاميذ والمعلمين هذه الأدوات . وطرق حفظها . واختيار المجالات . ومدى ملاءمتها . والوقوف على انتاج التلاميذ ومدى ارتباطه بالمواد الدراسية الأخرى وغير ذلك مما وردت الاشارة اليه فى هذا التقرير .

ب - بدء وصول أدوات اليونسيف الى المدارس :

وقد أجمعت التقارير أن هذه الأدوات - وهى عنصر جوهرى فى التجربة - وقد وصلت إلى الغالبية العظمى لمدارس العينة وبدأت المدارس بالفعل فى استخدامها

كما أن بعض الأدوات وصلت في صناديق تم فتحها ورصدت أدواتها أثناء زيارة الباحثين لهذه المدارس ٠ وقد كان لوصول أدوات اليونسيف للمدارس دور مؤثر في رفع معنويات المعلمين المعنيين بتجربة التعليم الأساسي وإثارة اهتمامهم بالتجربة وتحسين الأداء في الممارسات والتدريبات العملية ٠

حـ - وصول الكتيبات والنشرات الخاصة بالتدريبات العملية في مدارس التعليم الأساسي مما أثار الطريق أمام النظار والمعلمين بهذه المدارس بدرجة أكبر عن ذي قبل ٠ فيما يخص هذه التدريبات واختيارها واحتياجاتها ٠

ء - العدد الكبير من المعارض التي أقيمت في نهاية العام لمنتجات ومشغولات التعليم الأساسي للعام الدراسي الحالي على مستوى المحافظة أحيانا ٠ وعلى مستوى المدينة أحيانا أخرى ٠ ومما يلفت النظر ٠ أن محتويات هذه المعارض لم تعد تشمل المنتجات التقليدية فحسب مثل : الصابون ٠ والشراب ٠ والمخللات ٠ والحلوى البلدية ٠ ومختلف منتجات الألبان ٠ والوجبات الشعبية ٠ والملابس ومشغولات القماش والتريكو ٠ وأشغال الخشب ٠٠٠ وانما برز جنبا لجنب مع هذه المنتجات ٠ العديد من

الدوائر الكهربية ، والدينامو الصغير الذى يضىء مصباحا كهربيا ، ومراوح محلية وسخانات كهربية ، وأباجورات للمكتب ، وهى نماذج تتكامل فيها مجالات النجارة ، والمعادن ، والدهان ، والنقش ، والكهرباء ، وتتكامل فيها مادة العلوم مع الممارسات العملية ، وظهر فى عدد قليل من المدارس ممارسة نشاط البستنة ، والتشجير ، وتربية الحيوان ،

ثانيا - أجمعت التقارير على أن حُسن استخدام أدوات التعليم الأساسى بحيث تؤدى دورها المؤثر فى رفع مستوى أداء وممارسة المجالات العملية ، رهن بعدة أمور أبرزها :

- معرفة المعلمين لطريقة تشغيل بعض هذه الأدوات التى تتميز بحداثتها ، ذلك أنه على الرغم من أن معظم أدوات اليونسيف سهلة الاستخدام ويتمكن المدرسون من استخدامها بكفاءة ، إلا أن القليل من هذه الأدوات لم يستخدم بعد بسبب عدم معرفة المعلم طريقة التشغيل مثل ماكينة الرى بالرش بسبب عدم وصول " الكاتولوج " معها ، وعدم التدرب على تشغيلها ، ولعل هذا الموقف وغيره ،

يبرز أهمية عقد الدورات التدريبية العملية للمعلمين في مراكز التدريب المهني ، أو المدارس الثانوية الفنية ، أو المصانع أو المؤسسات الزراعية ...

وبهذا الصدد ، أجمع المعنيون بالتعليم الأساسي في المديريات التعليمية والمدارس على ضرورة تطوير مناهج إعداد المعلمين للمرحلتين الاولى والثانية بحيث تعد المدرس المتخصص في مجال أو مجالين أو أكثر من مجالات التعليم الأساسي .

- كيفية حفظ وتخزين أدوات المجالات العملية :

فالقليل من المدارس يحفظ هذه الأدوات في أماكن مناسبة ودواليب خاصة ، ويضع المدرسون بطاقات توضح أدوات المجال وطريقة استخدامها ، ولكن في معظم المدارس لفت نظر الباحثين سوء تخزين هذه الأدوات بسبب النقص في الدواليب اللازمة لهذا التخزين ، ومن الأمثلة على ذلك أن أدوات اليوسيف بالمجال الزراعي وجدت في إحدى المدارس موضوعة بعضها فوق بعض في صندوق كبير وموضوع فوق هذه الأدوات عربة اليد ، مع أنه كان من الأفضل أن تعلق هذه الأدوات رأسيا على لوحة خشبية تثبت على

حائط ويكتب أسفل كل أداة اسمها ووظيفتها ....
كذلك فإن أدوات الاقتصاد المنزلى وجدت فى بعض المدارس متناثرة وفى حالة سيئة . وقد يحسن قيام شركة مثل شركة ايديال بتصميم وانتاج دولاب من الصاج لحفظ مثل هذه الأدوات وتشتريه المديريات وتوزعه على المدارس التى يمارس فيها مجال الاقتصاد المنزلى .

— صيانة الأدوات :

استبان للباحثين أثناء زياراتهم للمدارس أنه لا توجد خطة واضحة لسرعة إصلاح أدوات المجالات العملية مع أن عطل بعض هذه الأدوات مثل ماكينة الخياطة ، أو فرن البوتاجاز أو فراز اللبن أو الخلاط أو الثلاجة الكهربية قد يسبب إرتباكاً فى سير الدراسة ؛ وهنا يبرز اقتراح ضرورة أن ترتبط مدارس التعليم الأساسى بالمديرية التعليمية بمدرسة أو أكثر من المدارس الثانوية الفنية الصناعية لتدريب المعلمين المعنيين بالمجالات العملية فى مدارس التعليم الأساسى على صيانة وإصلاح الأدوات أو تنظيم زيارات من جانب الفنيين بالتعليم الصناعى بالمديرية لهذه المدارس لصيانة الأدوات وإصلاحها .

وإضافة إلى ذلك ، فقد لاحظ الباحثون أن بعض أجهزة البوتاجاز التى وصلت من اليونسيف ، وصل بدون أنبوبة أو منظم أو خرطوم ، وهناك صعوبة تواجهها المدارس والمديريات التعليمية فى الحصول على هذه الأجزاء ومن ثم تصبح الأفران معطلة عن الأداء ... ولعل هذا الموقف يستدعى حلاً على المستوى المركزى من المحافظة أو الوزارة بالاتفاق مع الجهات المعنية حتى لا تظل هذه الأجهزة الهامة راكدة ، وتتسبب عطلها فى تعطيل ممارسة المجالات ذات الصلة بها تماماً .

وينعطف على ما تقدم ، أن الأدوات ترسل دون قطع غيار مما يؤدى إلى أن يصبح الجهاز عديم القيمة فى حالة عطله واحتياجه إلى قطعة غيار لإصلاحه ، وهذه مسألة جديرة بأن تنبه إليها جهات التزويد سواء أكانت الوزارة أو اليونسيف أو المديرية التعليمية .

- <u>مراعاة ظروف كل مدرسة عند توزيع الأدوات :</u>

فقد لاحظ الباحثون أنه أرسلت أدوات زراعية وماكينات رى بالرش إلى مدارس ليست بها حديقة أو مكان متسع من أرض زراعية ، بينما حرمت مدارس أخرى من هذه الأدوات تحظى بحديقة كبيرة وملحقة بها قطعة أرض زراعية ... كما لاحظ الباحثون فى بعض الادارات التعليمية عدم عدالة توزيع الأدوات

على المدارس بصفة عامة . فكم هذه الأدوات من الكثـــرة في بعض المدارس بحيث لا تستخدم . ومن القلة في مـــدارس أخرى بحيث لا تمكن المدارس من ممارسة التدريبات العمليـــة على الوجه المطلوب .

— تعريف التلاميذ بالأدوات وكيفية استخدامها ؛ فقد لاحـــظ الباحثون أثناء زياراتهم بعض المدارس أن التلاميذ لم يتمكنـــوا بعد من استخدام تلك الأدوات الاستخدام السليم الواعـــي، وقد طلب الباحثون إلى المعلمين تعريف التلاميذ بهذه الأدوات وكيفية استخدامها قبل البدء في ممارساتهم التدريبات العملية ؛

ثالثا — أبرزت تقارير المتابعة أنه مما يساعد على سير التدريبـــات العملية بخطى منتظمة ضرورة أن تصل إلى المدارس المبالـــغ والأدوات المخصصة للتعليم الأساسي في مواعيدها المناسـبة .

ففي كثير من المدارس وصلت هذه المبالغ في الأسبوع الأول مـــن أبريل أي في نهاية العام الدراسي والمفروض أنها تصـــل في الأسبوع الأول من يناير . كما أن ثمة بطء في توزيع الأدوات التي تصل إلى المديريات التعليمية على المدارس مما يعطـــل نشاط الممارسات العملية . ولعل هذا الموقف يتطلب اتخـــاذ

إجراءات إدارية خاصة غير نمطية لسرعة تزويد المدارس بالمبالغ والأدوات فى أوقاتها المناسبة والا فقدت جدواها .

رابعا – أجمعت التقارير فيما يخص التوسع فى تطبيق التعليم الأساسى على ما يأتى :

أ – إعطاء الأولوية فى التطبيق للمدارس الريفية التى تعمل على نظام الفترة الواحدة مع تزويد التلاميذ بوجبة غذائية حتى يتسنى تطبيق نظام اليوم الكامل وهو عنصر أساسى لاتاحة المناخ المناسب . والمدى الزمنى المناسب لممارسة الأنشطة العملية فى المواد الدراسية عامة والمجالات التدريبية خاصة . كما وأن البيئات الريفية والفقيرة أكثر حاجة من غيرها إلى تطبيق التعليم الأساسى الذى يهيىء للعمل فى المجتمعات المحلية .

ب – سرعة استكمال بناء الورش والمرافق البسيطة فى المدارس التى تسمح ظروف أبنيتها بذلك .

حـ – تضمين أبنية المدارس الجديدة متطلبات التعليم الأساسى

من ورش ومعامل بحيث تكون فى صلب هيكل بنـــاء هذه المدارس سواء أكانت نظام ست سنوات أو نظـــام تســـع سنوات •

• - وضـــع خطة زمنية لتعميم التعليم الأساسى تتواكـــب مع سياسة الوزارة المتعلقة بالأخذ بنظام التعليم الأساســى خلال الثمانينات • وتقدير احتياجات هذه الخطـــة من أبنية • ومعلمين • وأدوات • وكلفة مالية •

دكتور يوسف خليل يوسف

مستشار المركز القومى للبحوث التربوية

١٩٨٠/٥/١٢